الملتقى الأول لإدارة الوثائق فى المؤسسات المتحولة رقمياً

عرض

د. ندا سمير عبد الحليم

تمهيد:

عقد الملتقي الأول لإدارة الوثائق فى المؤسسات المتحولة رقمياً يومي الاربعاء و الخميس الموافق 11-12 مايو 2022 بقاعة المؤتمرات بكلية الآداب بجامعة القاهرة تحت رعاية **الاستاذ الدكتور/ محمد عثمان الخشت** رئيس جامعة القاهرة و اشراف **الاستاذ الدكتور/شريف كامل شاهين** عميد كلية الآداب و**الاستاذة الدكتورة / نيفين محمد موسي** رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية و**الأستاذ الدكتور/ أسامة القلش** رئيس مجلس قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات .

هدف الملتقي الى توجيه نظر الباحثين إلى أهمية مجال ادارة الوثائق فى التحول الرقمي، وكيفية التعامل مع المعايير الخاصة بادارة الوثائق فى المؤسسات المختلفة ، و كيفية استفادة العاملين فى المؤسسات المتحولة الرقمية من ادارة الوثائق رقمياً .

محاور الملتقي:

1. المعايير القياسية للتحول الرقمي .
2. التجارب العربية والدولية فى التحول الرقمي .
3. نظم الادارة فى المؤسسات المتحولة رقمياً .
4. التأهيل و التدريب .
5. الممارسات والتطبيقات فى المؤسسات المتحولة رقمياً .
6. أمن الوثائق والمعلومات .

تاريخ استلام البحث: 2022/6/30 تاريخ إجازة البحث: 2022/7/4

7. ادارة الوثائق والحوسبة السحابية .
8. دور الذكاء الاصطناعي فى التحول الرقمي وادارة الوثائق .

فعاليات الملتقى:

الجلسة الافتتاحية:

بدأت فعاليات الملتقي بالسلام الجمهوري ثم الجلسة الافتتاحية حيث قامت **الاستاذة الدكتورة / وفاء صادق** بتقديم الجلسة التى استهلتها بتقديم تحية محبة وسلام وترحيب بالسادة الحضور ثم قراءة القرآن الكريم بصوت **الدكتور/عيسي صبري المتولي** ، ثم اشارت **الدكتورة / وفاء صادق** إلى انه كانت الوثيقة و لازالت وستظل محور اهتمام اي امة للحفاظ على تاريخها فجميع الكيانات من البشر ومن المؤسسات تأتى إلى الدنيا بوثيقة و تخرج منها بوثيقة و ما بين وثيقة الدخول ووثيقة الخروج تصدر هذه الكيانات وثائق وتصدر بشأنها وثائق تيسيراً وتنظيماً للعمل واثباتاً للحقوق و أن هذا ما جاء فى القرآن الكريم في سورة البقرة كنوع من الحث على التوثيق **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)** ثم اكد المولى سبحانه و تعالى بعد ذلك على عدم التخاذل فى الكتابة و التوثيق حفاظاً على الحقوق **(وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا)** وان الاهتمام بمحتوي الوثيقة و شكلها المادي اخذ كثيرا من البحث والدراسة من قبل المتخصصين فى علوم الوثائق والارشيف بسبب التطورات المتلاحقة التى دخلت على المضمون و الشكل ، و ان انعقاد الملتقي هو خير دليل على الاهتمام بالشكل تيسيراً على للحفاظ على المحتوي وتيسيراً لتداول الوثيقة ومن هنا تأتى اهمية الملتقي برعاية كريمة من معالي رئيس جامعة القاهرة السيد **الاستاذ الدكتور/ محمد عثمان الخشت** والذي تتشارك فى تنظيمه مؤسستين لكل منها عراقتها و هما قسم المكتبات والوثائق و تقنية المعلومات ذلك القسم الذي صدر علوم الوثائق والمكتبات فى صيغتها العربية إلى كل العالم العربي و انطلق خريجوه يمارسون العمل المهني فى المؤسسات المختلفة فى مصر و غيرها، وعلى الجانب الآخر تقف دار الكتب و الوثائق القومية تلك الهيئة العريقة فى عمرها و فى محتواها حيث تضم بين جنباتها كماً لا يُحصي بسهولة من المعلومات فى وثائقها ومخطوطاتها وكتبها بل ايضاً من المهنيين ذو الخبرة والممارسة الرصينة ، واضافت لقد ساهم قسم المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات بتقديم ورشة عمل خلال يومي الاثنين و الثلاثاء 9-10 مايو 2022

حول التحول الرقمي للوثائق و المحفوظات من النظم التقليدية الى نظم المعلومات في القطاع الحكومي و الخص حاضـرها **الدكتور/احمد عبدالراضـي** و قد لاقت اسـتحسـاناً كبيراً من الحضور مطالبين بتكرار مثل هذه النوعية من ورش العمل .

ثم جاءت كلمة السيد **الاستاذ الدكتور/ أسامة القلش** التى بدأها بالترحيب بالسادة الضـيوف ثم اوضح ان الملتقي يناقش احد اهم قضـايا السـاعة المطروحة وهي قضـية التحول الرقمي فى مؤسـسـات المجتمع ودور مؤسـسـات المعلومات فى عملية التحول الرقمي و تناول مجموعة من القضيا ذات الصلة من بينها نظم ضبط الوثائق الجارية وادارتها وارشـيفتها و امن البيانات والمعايير الخاصة بالوثائق فضلاً عن عرض الرؤي المستقبلية لتحسين اداء الخدمات الرقمية .ثم جاءت كلمة **الاسـتاذة الدكتورة / رجاء احمد** وكيل الكلية لشـئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة تلتها كلمة **الاستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين** عميد كلية الآداب، **ثم قدمت الاسـتاذة الدكتورة/ وفاء صـادق** الشـكر للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية التى تمتلك كنوز الوثائق لانها احد و اهم واعرق الكيانات الثقافية فى مصـر والشـرق الاوسـط اذ يرجع تاريخها لاكثر من 150 عاماً وتمتلك بين جدرانها اهم وثائق تاريخ مصـر و قد تعاقبت على ادارتها العديد من المفكرين والادباء والمقتنيات المعروضـة فى المعرض المصـاحب للملتقي لتبدي كل الفخر لكون **الاسـتاذة الدكتورة / نيفين محمد موسـي** اول سـيدة متخصـصـة فى مجال الوثائق تترأس مجلس ادارة الهيئة ، و فى نهاية كلماتها قالت الدكتورة وفاء صـادق انه ما كان لهذا الملتقي ان تكتمل جنباته العلمية موضـوعاً وتحكيماً وترتيباً لجلسـاته ومتابعة لكل تفاصـيله العلمية الا بفضـل من الله ومن تلك اليد التى اعطت التخصـص الكثير منذ عقود طويلة ولازال نعيم العطاء عندها لا ينضـب ، ولازالت قريحتها العلمية تعطى و لا تمل و لا تمن استاذة الاجيال **الاستاذة الدكتورة سلوي علي ميلاد** علي عطائها المستمر .

و انتهت الجلسـة الافتتاحية بمحاضـرة القاها السـيد **الدكتور/ حسـن حسـين علي** بعنوان "نحو منظمة رقمية : تجربة عربية رائدة فى اتحول الرقمي "

هذا و قد شـهدت الجلسـة الافتتاحية حضـورا كبيرا من اسـاتذة الوثائق و الارشـيف بالجامعات المصرية و المهنيين و عدد من رؤساء المكتبات الجامعية فى مصر .

الجلسة العلمية الأولى:

افتتحت الأستاذة الدكتورة / سلوى على ميلاد الجلسة الأولى التي تحدث فيها كل من الدكتورة / مريم صالح منصور التي تناولت في كلمتها الرؤية المستقبلية لدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمليات الأرشيفات الرقمية الناشئة في ضوء التجارب والممارسات العالمية، وفي كلمتها تناولت الدكتورة / حنان طلعت إبراهيم موضوع إدارة الوثائق الجارية ركيزة أساسية من ركائز التحول الرقمي : وثائق الاجتماعات وبياناتها: إدارة معرفة الاجتماع نموذجاً ، ثم تناول الدكتور / إسلام جمال صابر إبراهيم موضوع التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية من خلال دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية و انتهت الجلسة ببحث الاستاذة/عائشة احمد حلمي حول معايير نظم ادارة الوثائق (MSR)الصادرة عن المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)

الجلسة العلمية الثانية:

ترأس الجلسة العلمية الثانية الأستاذ الدكتور/ محمد فتحي عبدالهادي التي تحدث فيها كل من الدكتورة / نرمين إبراهيم على اللبان وتناولت موضوع إدارة الوثائق و الثورة الصناعية الرابعة والدكتور/عبدالحميد محمود ندا وتحدث عن الأرشيفات الجارية بوحدات نظم المعلومات والتحول الرقمى بالأجهزة الحكومية: دراسة تطبيقية على جامعة أسيوط، وتحدثت الدكتورة / نسمة عيد في كلمتها عن معيار الأيزو :ISO/TR22428-1 إدارة الوثائق فى بيئات الحوسبة السحابية، واختتمت الجلسة الثانية بكلمة الباحثة / ياسمين خالد محمد حول التحول الرقمى وأثره فى المكتبات المتخصصة : دراسة حالة على مكتبة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

الجلسة العلمية الثالثة:

افتتح الجلسة العلمية الثالثة السيد الاستاذ الدكتور/ عماد بدر الدين ابو غازي رئيس للجلسة التى قدم فيها الدكتور/ حافظ شحاتة حافظ بحثاً بعنوان (التحول الرقمي و دوره فى الاعتماد الاكاديمي لمؤسسات التعليم العالي المصرية :جامعة المنيا نموذجاً) ثم جاء البحث الثانى للدكتور / أمل محمد المغربي بعنوان (التحول الرقمي بين النظرية و التطبيق

بجامعة المنصـورة : دراسـة حالة)، و تألقت الأسـتاذة / تقي جبريل مصـطفي فى بحث بعنوان (ضبط وثائق المشروعات وفقاً لمعيار (ISO9001:2015) ثم تناول الأستاذ / أحمد عبد الناصر هلال موضـوع (دور المسـتودعات الرقمية فى رقمنة الأبحاث العلمية لتحسـين رتب الجامعات المصـرية فى التصـنيفات العالمية)، ثم اختتمت الجلسـة ببحث للاسـتاذة / رقية أمين حول (تدريب المسئولين عن ادارة المستندات و المعلومات فى مشروعات البناء و التشييد .

الجلسة العلمية الرابعة:

ترأس الجلسة العلمية الرابعة الأستاذ الدكتور/ عاطف حزين التي تحدث فيها كل من الدكتورة/ دينا محمود عبد اللطيف وتناولت موضـوع المعيار الدولي ايزو (2015/38500) التحكم فى تكنولوجيا المعلومات فى الهيئات و دوره فى دعم التحول الرقمي دراسـة تحليلية ، ثم تناولت الدكتورة / ايمان رمضـان تجارب التحول الرقمي و الارشـفة الذكية نحو خرطة طريق لتجربة رقمية فى مصر ، وتحدثت الدكتورة / وسام حسن في كلمتها عن أمن المعلومات و الادلة الرقمية ، واختتمت الجلسـة الرابعة بكلمة الباحث / احمد محمد الجيزاوي حول التطور التكنولوجي لنظم ادارة و ضـبط المسـتندات للمشـروعات القومية بالتطبيق على مشـروعات الطاقة و النفط والبتروكيماويات .

الجلسة الختامية والتوصيات:

أعرب فيها الاسـتاذ الدكتور / اسـامة القلش عن سـعادته بنجاح فعاليات الملتقي و الحضـور الكبير موجها الشـكر لكل المشـاركين فى الملتقي ثم وجه الشـكر لكل القائمين على هذا الملتقي لجهودهم البارزة تجاهه و التى كانت سبباً فى نجاحه.

وقد عُقد على هامش الملتقى ورشـة عمل تناولت التحول الرقمي للوثائق والمحفوظات من النظم التقليدية لنظم المعلومات في القطاعين الحكومي والخاص. وشـارك في أعمال الملتقى نخبة من الباحثين الأكاديميين والمهنيين المعنيين بمجال نظـم إدارة الوثائـق، والتحول الرقمي للوثائق، والأرشـفة الذكية. وقد بلغ عدد المشاركين ما يربو على مائه وخمسين مشارك حضورياً من أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعات القاهرة والاسكندرية وأسيوط وبني سويف والفيوم والمنيا والمنوفية والمنصـورة، حلوان، دمياط، وجنوب الوادي، والازهر، ومديري

المكتبات، ومن مؤسسات المعلومات بقطاع الشركات ووزارة الثقافة والمالية، والمنظمة العربية للتنمية الادارية، ودار الكتب والوثائق القومية، فضلا عن طلاب من أقسام المكتبات، علاوة على 20 عضو عن طريق الحضور من خلال منصة البلاك بورد.

قُدم للملتقى سبعة عشر بحثا بعد تحكيمها، تناولت هذه البحوث مختلف محاور الملتقى، وهي: المعايير القياسية للتحول الرقمي، التجارب العربية والدولية في التحول الرقمي، نظم الإدارة في المؤسسات المتحولة رقمياً، ضبط الوثائق، الممارسات والتطبيقات في المؤسسات المتحولة رقمياً، أمن الوثائق والمعلومات، إدارة الوثائق والحوسبة السحابية، ودور الذكاء الاصطناعي في التحول الرقمي وإدارة الوثائق.

أسفرت مناقشة هذه البحوث عن عدة توصيات نقدمها فيما يلي:

1. التوصية بعقد هذا الملتقى سنويا بحيث تتابع الملتقيات حسب الموضوعات الملحة، بالتعاون مع الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية.
2. التوصية بأن يضع متخذو القرار في الحكومة المصرية ووزارة الاتصالات بضرورة الاستعانة بالمتخصصين في مجال الارشيف والوثائق في الإعداد الفني وإدارة الوثائق على منصة الخدمات وتطبيق المعايير المناسبة لذلك.
3. ضرورة تدعيم برامج ومناهج إدارة الوثائق والأرشيف الإلكتروني وإدارة الوثائق فى البيئة الرقمية وغيرها بالتطبيقات العملية من خلال معمل القسم مع الزيارات الميدانية للمؤسسات المتحولة رقميا بالفعل حتى يمكن تخريج منتج من الأجيال الجديدة تُمكن من التعامل مع أدوات التحول الرقمي في مجتمع المعرفة الذي تصبو إليه الدولة.
4. ضرورة العمل على تطبيق معايير الايزو لإدارة الوثائق مما يساعد مؤسسات الدولة من الوصول إلى الجودة الشاملة فى الأداء وتحقيق الهدف من حفظ الوثائق إلكترونيا وسهولة إسترجاعها مع الحفاظ على أمنها وموثوقيتها.
5. تطوير البرامج التعليمية المتخصصة في مجال ادارة الوثائق لكي تواكب التطورات التكنولوجية وتلبي احتياجات سوق العمل المهني.

6. الاهتمام بتطبيق معيار الخدمات السحابية للاستفادة من مميزات وامكانات السحابة مع تفادى السلبيات فى المخاطر الداخلية والخارجية.
7. الحرص على توحيد اسم مقنن لإدارات التحول الرقمى فى المؤسسات الحكومية بحيث يعرف ويتداول مثلا ادارة الوثائق الإلكترونية.
8. ضرورة التكامل والتعاون بين مؤسسات المعرفة والمعلومات لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.
9. ضرورة الاهتمام بتطوير برامج التدريب في اقسام المعلومات والمكتبات والوثائق لمواكبة التكنولوجيا الحديثة.
10. ضرورة التوسع في استخدام التحول الرقمي بوحدات ضمان الجودة .
11. ضرورة توافر الية علمية وقانونية لمقتنيات الوحدات التي لم تعد لها قيمة.
12. زيادة المخصصات المالية لتحديد التجهيزات اللازمة للتحول الرقمي.
13. تعزيز قدرات الموارد البشرية في مجالات الرقمنة الذكية.
14. انشاء برنامج دراسي ضمن برامج الدبلومات بالقسم في ضبط الوثائق.
15. ضرورة البدء في حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الصناعية والخدمية قبل البدء في التحول الرقمي وذلك باتباع معايير وارشادات الحكومة الصادرة عن منظمة الأيزو.
16. الاستعانة بالمتخصصين في الوثائق وذوي الخبرة في مجال التحقيق الجنائي والجرائم المعلوماتية.

وفي الختام تم توجيه الشكر لكل مَنْ دعم، وأسهم في تحويل هذا الملتقى من فكرة إلى واقع و خاصة سعادة عميد الكلية الذي رعى هذا الملتقى منذ أن كان فكرة حتى ظهر بهذه الصورة، و جميع الزملاء والزميلات في القسم والكلية، وأعضاء اللجنة العلمية، ومختلف اللجان المنظمة، وخاصة اللجنة الاعلامية برئاسة أ.د وفاء صادق، الذين بذلوا قُصارى جُهدهم من أجل إتمام هذا الملتقي، وتم توجيه كل الامتنان لمن شارك بكلمة أو بحث أو

بالحضـور. وكل الشـكر والتقدير والامتنان للأسـتاذة الدكتورة سـلوى على ميلاد مقرر الملتقى، والشــكر الخاص إلى الأســتاذة الدكتورة نيفين محمد موســى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية لتعاونها في هذا الملتقى.